

درجات الماسونية ورموزها وأهمية الدرجة ٣٣

الغزو الفكري

إعداد / محمد الجوهري

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

waleed.eltantawy@mediu.edu.my

أو الطَّرْق ثلاث مرات متتالية، ثم التصفيق ثلاث مرات متتالية مع ترديد كلمة : حرية، إخاء، مساواة.

وقيل أن أترك الحديث عن هذا الشكل التنظيمي للمحافل الماسونية، أوذ أن أضع تحت أيديكم أن الدرجة (٣٣) لها أهمية خاصة في هذا التنظيم؛ ذلك أن المنتسب أو المنضم بعد أن يحصل على لقب الدرجة (٣٣) يأخذ لقب " الأستاذ الأعظم"، وبعد أن يمنح هذه الدرجة يطلب منه أشياء كثيرة جداً، منها: أنه يقسم على التوراة، ويفوز ببراعة مخطوطة يأخذها من الأستاذ السابق عليه، ثم يطلب منه في شكل عهد وميثاق أنه يقوم بالأمور التالية:

- الأمر الأول: أن يؤمن بالتوراة ويكفر بما عداها، وما عدا التوراة طبعاً هو : الإنجيل والقرآن، وليس هذا هو فقط؛ بل يؤمن بأن التوراة هي الكتاب الإلهي الوحيد الصالح لقيادة البشرية حتى أصحاب الأديان الوضعية.

- الأمر الثاني: الإيمان بأن الإنجيل والقرآن مأخوذان من التوراة.

- الأمر الثالث: الإيمان بأن المسيح # وأن محمداً صلى الله عليه وسلم هم العدوَان اللدودان لعقيدة الماسون، وأنهما وحدهما سوف يقضيان على الهيكل.

- الأمر الرابع: يؤمن الطالب بموسى وهارون، ويعطن - والعياد بالله- أن المسيح ومحمداً عدوان لموسى.

- الأمر الخامس: الإيمان بالرب هو رب إسرائيل فقط، وأن الرب لم يؤيد إلا موسى وإلا بني إسرائيل.

وبهذا يكون الحاصل على لقب (٣٣) قد نجح في الامتحان إذا أعطى العهد والمواثيق على هذه الأشياء الخمسة. ثم يضاف إليها: العمل على نشر هذه المبادئ الخمسة بين كل من يعرف.

بعد أن ينجح في الامتحان ويفهم منه أنه يحفظ هذا السر وقادر على كتمانه، يحصل على هذه الدرجة التي هي (٣٣)، وعندئذ يُخاطب بلقب: " الأستاذ الأعظم"، ويُطلب منه: أن يكون كفوفاً لهذه الدرجة، في سلوكه، وفي حرصه، وفي جهاده لخدمة الماسونية. ولا بد أن يسموعوا من الطالب أو من ه ذا العضو كلمة الموافقة بعبارة: "نعم؛ ساكون كما تريد الماسونية".

ويكفي في هذه الدرجة أن نعلم على سبيل اليقين: أن التنظيم الماسوني بهذا الشكل هو عدو للمسيحية والإسلام أولاً، ولجميع الأديان ثانيًا. إنها تستخدم أبناء المسيحية وأبناء الإسلام في خدمتها ولا شك، وتعمل على تجريدتهما من ديانتيهما، ليسير كل منهما خالصاً في خدماته وجهاده لمصالح الماسونية، التي هي بالتالي صالح أو مصالح الصهيونية العالمية، وفي النهاية تصب كلها في بوتقة المصلحة اليهودية العالمية.

المراجع والمصادر

- ١- الميداني، عبد الرحمن حسن، (أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها)، دار القلم ١٩٩٠م.
- ٢- الميداني، عبد الرحمن حسن، (أسس الحضارة الإسلامية ورسائلها)، دار القلم ١٩٨٠م.
- ٣- كوني زيقزل، (أصول التنصير في الخليج العربي: دراسة وثائقية)، ترجمة: مازن صلاح مطبقاني، مكتبة ابن القيم ١٩٩٠م.
- ٤- جريشة، علي، (الاتجاهات الفكرية المعاصرة)، دار الوفاء للطباعة والنشر ١٩٩٠م.
- ٥- حسين، محمد محمد، (الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر)، دار الرسالة ١٩٩٢م.
- ٦- الفيومي، محمد إبراهيم، (الاستشراق رسالة استعمار)، دار الفكر العربي ١٩٩٢م.
- ٧- السباعي، مصطفى، (الاستشراق والمستشرقون، ما له وما عليهم)، المكتب الإسلامي، ١٩٧٩م.
- ٨- زروق، محمود حمدي، (الإسلام والاستشراق)، دار القلم العربي ١٩٩٤م.

خلاصة— هذا البحث يبحث في درجات الماسونية ورموزها وأهمية الدرجة ٣٣.

الكلمات المفتاحية: الماسونية، الدرجات، الرموز.

I. المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد أخي الطالب، سلام من الله عليك ورحمة منه وبركات، ومرحباً بك في سلسلة الدروس المقررة عليك في إطار مادة الغزو الفكري، لهذا الفصل الدراسي، أملين أن تجد فيها كل المتعة والفائدة، وفي هذا درس نتعرف على درجات الماسونية ورموزها وأهمية الدرجة ٣٣.

II. موضوع المقالة

درجات الماسونية:

وبعد ذلك يأتي نظام آخر يُسمى : نظام الدرجات، درجات الماسونية، أو درجات القوة الخفية في عصر تأسيسها. وهي تسير بنفس الخط التدرجي الذي سار عليه نظام الطبقات:

- الدرجة الأولى: يُسمونها درجة جسن النبض، ويعقبه تمهيد وتوجيه وتحرر وكتمان، التي هي مرحلة الاختبارات للشخص الذي يُقدم للدرجة الأولى، يمر بالدرجة الأولى التي هي درجة الاختبارات.

- الدرجة الثانية: يليها درجة أخرى تسمى : شرح الأخطار، أو الأسرار الخطرة، التي سيتعرض لها الهيكل إذا سادت المسيحية، هما القصد من التنظيم : القضاء على المسيحية. فيأخذون الأعضاء الذين ينضمون إلى الدرجة الأولى، ويلقونهم ويعلمونهم أن المسيحية إذا سادت العالم فإن الهيكل السليماني في خطر وسيزول؛ ولذلك لا بد من القضاء على المسيحية. هذه هي الدرجة الثانية.

الدرجة الثالثة: أن يأخذوا عليهم العهود والمواثيق على ضرورة سخر المسيحية ولو باغتيال معتنيها، دون تفريق بين ذكر وأنثى، ورجل وامرأة، وطفل وعجوز. وأخذت درجات القوة الخفية على كل من يتقدم لهذا التنظيم؛ بحيث إذا مر بهذه المراحل الثلاثة يُسمح له بالاتحاق بالطبقة الأولى.

يأتي بعد نظام الدرجات ما يسمى بنظام الرموز، مما يدلنا على : أن التنظيم كنه مغلف بأسرار. هناك سبعة رموز يطلقها الماسونيون ويتداولونها فيما بينهم: الرمز الأول يسمى : " اللمسة" وهو: أن يضغظ بإبهامه على عقدة إصبع مصافحه المسماة بالشاهد ثلاث مرات. يصفحه، ثم يضغظ بإبهامه على إصبع المتقدم الجديد ثلاث مرات.

الرمز الثاني: ثم بعد ذلك : " الإشارة" وهي: أن تمر يد الطالب اليمنى أمام عنقه من اليمين إلى اليسار كأنه يحاول دئج نفسه، كما تضع يدك اليمنى أمام رقبته كمن يحز بالسكين. هذه تسمى: " الإشارة".

الرمز الثالث: هي كلمة السر وهي: "بوعز".

الرمز الرابع هو: العصر الرمزي، أو العمر الرمزي لهذه الدرجات وهو: ثلاث سنوات.

الرمز الخامس: ثم خطوات هذه الدرجات.

الرمز السادس: ثم الطرقات الثلاث متتالية، يدق ثلاث مرات على مطرقة.

الرمز السابع: ثم التصفيقات ثلاث مرات مع ترديد كلمات: حرية، مساواة، إخاء. هذه هي الرموز السبعة التي يستعملونها عند كل من يريد الالتحاق بالطبقة الأولى، التي هي الماسونية الرمزية. أكررها ثانية: " اللمسة"، " الإشارة"، كلمة السر وهي "بوعز"، " العمر الرمزي"، خطوات هذه الدرجة يتقدم ثلاث خطوات إلى الأمام، ثم الدق

- ٩- شلبي، عبد الجليل، (الإسلام والمستشرقون)، دار الشعب ١٩٧٧م.
- ١٠- الطهطاوي، محمد عزت، (التبشير والاستشراق)، الزهراء للإعلام العربي، ١٩٩١م.
- ١١- خالدي، مصطفى، (التبشير والاستعمار في البلاد العربية)، وعمر فروخ، المكتبة العصرية، ١٩٨٦م.
- ١٢- عبد العزيز العسكر، (التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي)، مكتبة العبيكان، ١٩٩٢م.
- ١٣- علي عبد الحليم محمود، (الغزو الفكري والتيارات المحاربة للإسلام)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلس العلمي، ١٤٠٤هـ.
- ١٤- السايح، أحمد عبد الرحيم، (الغزو الفكري)، سلسلة كتب الأمة، الدوحة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤١٤ هـ.
- ١٥- البهني، محمد، (الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار)، دار الفكر، ١٩٧٠م.
- ١٦- الزعبي، محمد علي، (الماسونية في العراق)، مؤسسة مطابع معتوق، ١٩٧٥م.
- ١٧- عطا، أحمد عبد الغفور، (الماسونية)، رابطة العالم الإسلامي، ١٩٧٨م.
- ١٨- السقا، محمد صفوت، (الماسونية)، رابطة العالم الإسلامي، ١٩٨٢م.
- ١٩- العواجي، غالب بن علي، المذاهب الفكرية المعاصرة دورها في المجتمعات، وموقف المسلم منها)، المكتبة العصرية الذهبية، ٢٠٠٦م.